

تعليم مهارة الكلام باستخدام إستراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة

في مرحلة الجامعي (Small Group Discussion)

(دراسة وصفية لمادة اللغة العربية 3 في جامعة إبراهيمي ببانيووانجي)

Abstrak

Keterampilan berbicara (maharah kalam) adalah kemampuan 'kedua' dalam proses belajar berbahasa seseorang. Pada tingkat perguruan tinggi, keterampilan berbahasa asing secara aktif merupakan salah satu kompetensi pendukung kompetensi akademik. Penelitian ini berusaha menggambarkan strategi pembelajaran berbicara bahasa asing-Arab secara aktif melalui *maharah kalam*. Secara khusus, penelitian ini bertujuan untuk mengetahui penerapan strategi *small groups discussion* pada pembelajaran *maharah kalam* (Bahasa Arab 3) di IAI Ibrahimy Banyuwangi. Strategi ini efektif dalam meningkatkan kemampuan berbicara bahasa Arab mahasiswa. Implementasi strategi ini akan dipaparkan dalam tujuan pembelajaran, materi, langkah-langkah, bahan ajar dan system evaluasi yang digunakan serta permasalahan-permasalahan yang muncul dari penerapan strategi ini.

أ. مقدمة

يعد الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة التي يكتسبها الطالب في سن حياته الأولى بعد مهارة الاستماع. إذا يبدأ الطالب بمناغاة الأصوات التي يستمع إليها، ومحاكتها ليعبر بها عما يشعر به، أو يريده ممن حوله، ليصل هذا التطور في المراحل اللاحقة إلى إمتلاك القدرة على الكلام.¹ ومر القول إن الكلام يكثل إحدى المهارات الاتصال اللغوي. والكلام وسيلة التعبير عما في النفس، وترجمة اللسان يدور في خلد الإنسان من الحاجات والأفكار وصور البيان.²

ومر القول الآخر، أن الكلام هو فن نقل المتعددات والمشاعر باللفظ والأحساس والمعلومات والمعرفات والخبرات والأفكار والأراء من شخص إلى آخر نقا

¹ . سعاد الويلى و أكرم عادل البشير، مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية لصف السابع الأنسسي في الأردن (دراسة تحليلية)، المقالة في الجامعة الهاشمية كلية العلوم التربوية.ص 3.

² . محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، عمان الأردن: دار المنار للنشر والتوزيع، 2008، ص. 113

يقع من المستسمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة³.

ونظراً إلى هذا الرأي أن مهارة الكلام هي مهارة مهمة عند الطلاب لكي يعبرون رأيهم وفكرتهم وخبرتهم ومعارفهم حتى يستطيع أن يتصلون مع الآخر. فالتعليم بهذه المهارة يوجه بعد معرفة الطلاب عن المفردات والتركيب. هذه المعرفة هي رأس مال عندما سينطق أو سيتكلم باللغة العربية. ومررت جامعة إبراهيمي ببانيوانجي التعليم لمهارة الكلام في مستوى الثالث، بعد أن يشترك الطلاب المادة اللغة العربية 1 و 2. وهذه المادة هي مادة واجبة التي يأخذ الطلاب في قسم التربية الإسلامية. وتقوم هذه المادة لتحقيق الأهداف الخاصة للجامعة وهي يملك الطلاب كفاءة التحدث باللغة الأجنبية وهي اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

والهدف العام لهذه المادة هو أن يتمكن الطلاب لأن يتكلم اللغة العربية صحيحة. ولكن هناك مشكلة هي عدم الدافعية والشجاعة لدى الطلاب لأن يتكلم اللغة العربية. ولذلك يحتاج مدرس اللغة العربية إستراتيجية المعينة في تعليم مهارة الكلام. والباحثة كمدرسة اللغة العربية 3 (مهارة الكلام) في هذه الجامعة، تختار إستراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) في تعليم مهارة الكلام. رأت الباحثة أن هذه الإستراتيجية فعالة لترقية دافعية الطلاب ولتشجيع الطلاب لأن يتكلم اللغة العربية. وفي هذا البحث، سوف تصور الباحثة عملية التعليم مهارة الكلام باستخدام إستراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) في جامعة إبراهيمي ببانيوانجي، ومشكلات تعليمها.

ب. منهجية البحث

³ . مني إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته والستراتيجيات وأساليب تعليمها، القاهرة: مكتبة وهبة، 2003، ص. 10.

المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي بالمنهج الوصفي. وستصف الباحثة عن عملية تعليم مهارة الكلام باستخدام إستيراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) في جامعة إبراهيمي ببنيووانجي و مشكلات تعليمها. وأما أدوات جمع البيانات هي المقابلة والملاحظة والوثائق.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً: تعليم مهارة الكلام

أ. مفهوم الكلام

الكلام هو ما يصدر الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا بعد كلاما، بل هي أصوات لا معنى لها.⁴ ومن هذا التفهيم، هناك عبارة بين لفظ ومعنى. واللفظ يتكون من رموز صوتيه لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم والسامع وبالدلالة تتم الفائدة، فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال، وتتطور بالمارسة والدرية.⁵

فالعملية الكلامية عملية معقدة تتم من خلال تتبع العلوميات الآتية:⁶

1. استثارة المتكلم، وهذه الاستثارة قد تكون ناجمة عن حاجة في نفسه، أو إحساسات، أو فكرة يريده التعبير عنها للأخر أو الآخرين، ومن ذلك تعامل الأديب وتعبيره، عن تفاعلاته النفسيه بمقابلة أو قصيدة، أو شعور الإنسان بعض المشكلات ورغبته في التعبير عنها.
2. تفكير المتكلم وصوغ الأفكاره. إن الاستثارة التي يتعرض لها المتكلم تدفعه إلى التفكير، وترتيب الأفكار وتنظيمها قبل النطق بها لذا يجب أن لا يصدر الكلام

⁴ . احمد فؤاد محمد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطائق تعليمها، الرياض: دار المسلم، 1992. ص. 93-95.

⁵ . محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص. 114.

⁶ . نفس المرجع.

من دون أن يمر بمرحلة التفكير ثم تنظيم الأفكار بألفاظ متراقبة تحمل دلالات واضحة.

إن العلميَّتين السابقتين هما عمليَّتان داخليتان تحدثان داخل الفرد قبل الكلام.
3. مرحلة النطق. أن مرحلة النطق هي الإستجابة الظاهرة للاستثارة. والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام فالمسموع لا يرى من عملية الكلام غير هذا المظهر الخارجي لها.

ب. مفهوم تعليم مهارة الكلام

التعليم هو مجموعة النشاط التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة. لكي تنجح عملية التدريس فلا بد ببمعلم أن يوفر مجموعة من الإمكانيات والوسائل ويستخدمها بطرق وأساليب معينة للوصول إلى أهدافه، وعليه أن يتتأكد من صلاحية طرقه وأساليبه وأدواته ووسائله ومن مدى ارتباطها بالأهداف التي يسعى إليها⁷.

وتعليم مهارة الكلام هو مجموعة النشاط التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة التلاميذ لكي يستطيع أن يتكلم اللغة العربية صحيحة وسليمة. ويحتاج المعلم تخطيطاً لنيل الأهداف المرجوة في تعليم مهارة الكلام. لتخطيط تعليم مهارة الكلام فلابد للمعلم أن يراعي الأمور الآتية⁸:

-1 توفر المعرفة بالمعلومات وممارسة الاتصال شفوياً مع تطبيق كفاءة لغوية مع الاهتمام بالموضوعات المهمة في تكلم الطلاب.

⁷ صالح ذياب هندي وهشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، عمان: دار الفكرة للطباعة والنشر والتوزيع، 1986. ص. 177

⁸ دانيا حلمي، تطوير أساليب تعليم مهارة الكلام خلال مدخل تنشيط العقل، المقالة، اللسانيات، فول. 04. غرة 01-2013. مجلة دورية لقسم تعليم اللغة العربية كلية دراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالناج. ص. 39

- إعداد المفردات السياقية في الموضوعات المعينة لكي يستطيع الطالب
تطبيق ما تكلموا يوميا دون التفكير بأمور الغلائية عندهم.
- وضوح الأهداف المرجوة في تعليم مهارة الكلام، تعينها مهم جدا في ترقية
كفاءة مهارة الكلام مع اختيار ما يحتاج إليه الطالب من المواد.
- استخدام الطرائق والوسائل التعليمية المناسبة بأحوال الطالب ومساعدة
الطالب على تنمية ثقتهم بالنفس.

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

إن أهداف تعليم التعبير الشفهي أو الحديث أو الكلام متعددة، تبعاً للتطور
المتعلم، وتقدم المرحلة الدراسية. وأما أهداف التعليم العام في تعليم هارة الكلام كما
يليه⁹:

1. أن يتمكن الطالب من التعبير عن الحاجاته ومشاعره في جمل صحيحة.
2. أن يلخص الطالب موضوعات الدراسة التي يقرؤها بكلام سليم.
3. أن يستعمل الطالب في جمل تامة.
4. أن يتحدث الطالب إلى الآخرين بطلاقه، وكلام سليم.
5. أن يتمكن الطالب من التخييل والابتكار ويعبر عن ذلك بجمل وعبارات
واضحة.
6. أن يشترك الطالب مع الآخرين في مناقشة موضوع يهم الجميع.
7. أن يتغلب الطالب على عامل الخوف والخجل في نفسه عند تحدث إلى
الآخرين.
8. أن يتمكن الطالب من عرض أفكاره مترابطة بطريقة منطقية.
9. أن يتمكن الطالب من فهم ما يسمع من الآخرين.

⁹ على أحمد مذكر، طرق التدريس اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010. ص. 153-155. وأنظر: على احمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، المملكة العربية السعودية: مكتبة الفلاح، 1983، ص. 94-95. ومحسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص. 117-119.

10. أن يتمكن الطالب من إبداء رأيه بكلام سليم والدفاع عنه.
11. أن يستخدم الطالب الكلمات في السياق الصحيح في الكلام.

ثانياً: استراتيجية التدريس

تؤخذ كلمة استراتيجية من يونان strategia بمعنى علوم المعركة أو قيادة الجيوش. وأما استراتيجية في تعليم اللغة بمعنى التخطيط الدقيق عن النشاط لتحقيق الأهداف الخاص. وعند ججني (Gagne) استراتيجية التعليم بمعنى كفاءة الذاتية للأفراد في تفكير، وتحليل المشكلات، واتخاذ قرار¹⁰.

استراتيجية التعليم هي أدوات خاصة يقوم بها المتعلم ليجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إقناعاً وأكثر ذاتية في التوجية، وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتطبيق في مواقف جديدة. واستراتيجيات تعلم اللغة تعرف الطلاب كيف يتعلمون، وتساعدهم على الاستفادة بأقصى حد ممكن من الخبرات التعليمية التي يمرون بها داخل المدرسة وخارجها¹¹. وأما الاستراتيجية المستخدمة في تعليم مهارة الكلام هي الألعاب، والمناقشة، والحوار.

أ. مفهوم استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion)

إحدى استراتيجيات التعليم مهارة الكلام هي استراتيجية المناقشة. المناقشة يعني بدمج الطلاب واسراراً لهم في التعلم بخلاف المحاضرة التي لا تسمح لهم إلا بالاستماع. فالطلاب يختارون موضوعات لمناقشة يوجههم لها المعلم¹².

¹⁰. Iskandarwassid dan Sunendar, Dadang. Strategi Pembelajaran Bahasa. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, cet-kelima, 2015. h.2-3.

¹¹ . مي إبراهيم اللبودي، الحوار فنياته والاستراتيجيات وأساليب تعليمه، ص. 76.

¹² . ذوقان عبيادات و سهيلة أبو السميد، إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2010. ص. 125.

وتتضمن حوارات ذات هدف مح مح معروفة للمشاركين فيها، حيث يتبادل المشاركون الرأى حول موضوع أو مشكلة معينة، ويتعاونون في إيجاد حل أو إجابة أو قرار بشأنها. وتتطلب المناقشة تسجيلاً للأفكار التي تطرح وربطها للوصول إلى حل مرض. وتأخذ المناقشات أشكالاً متعددة من حيث تنظيمها وإدارتها كما يلى: المؤتمر، المناقشة العامة، المنتدى، الحلقة الدراسية ودراسة موضوع ما¹³.

واستراتيجية المجموعات الصغيرة هي مجموعة من الطرق التي اقتبضها خبراء المناهج وطرق التدريس في محاولة لتطوير الدور التقليدي للمعلم كوعاء للمعرفة. وأما أهم ملامح مناقشات المجموعات الصغيرة هي وجود مجموعة الصغيرة يتراوح عدد طلابها ما بين أربعة طلاب إلى خمسة عشر طالباً يتلون معاً، وتتناول موضوعاً أو مشكلة ذات اهتمام مشترك بينهم، يتم تقديم المعلومات وتبادل الأفكار وتقويمها، تكون موجهة لتحقيق هدف أو غاية معينة يعرفها المشاركون، وتتضمن تفاعلاً لفظياً (موضوعياً وانفعالياً)¹⁴.

وهذه الاستراتيجية تؤدي إلى زيادة دافعية الطالب للتعلم، وتنمية اتجاهاتهم نحو الاستخدام اللاحق للمواد المقررة. وتناسب طرق المجموعات الصغيرة المواقف التي تتطلب زيادة التفاعل اللفظي بين الطالب والمدرس، والطالب وبعضهم داخل الفصل وتنمية روح المسؤولية والاستقبالية في التعلم، كما تساعد هذه الطريقة في تحسين مهارة التحدث والنطق والتفكير، وتضفي مناخاً من التلقائية وممارسة الضبط غير المباشر على أنشطة الطلاب داخل الفصل¹⁵.

وتشتمل استراتيجية مناقشات المجموعات الصغيرة على طرق متعددة من

أهمها¹⁶:

1. أسلوب الفعص الذهني (brain storm)

¹³ . مي إبراهيم الليبدي، الحوار فنياته والاستراتيجية وأساليب تعليمه، ص.66-67

¹⁴ . المرجع السابق ، ص.69.

¹⁵ . نفس المرجع ، ص. 70

¹⁶ . نفس المرجع

2. طريقة فيليس

3. طريقة لعب الأدوار (role playing)

4. أسلوب مناقشات مجموعات العمل (task group discussion)

5. أسلوب مناقشات اللجان (panel discussion)

وتستخدم المناقشة في مختلفة مراحل الدرس وخاصة في حالة البحث عن حل المشكلة أو اتخاذ قرار، وفي حالة الرغبة في التعميق في دراسة موضوع، عند عرض موقف أو مشكلة أو سؤال مثير، وفي حالة الرغبة في تنمية قيم واتجاهات¹⁷.

ب. خطوات التدريس باستخدام استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة

(Small Groups Discussion)

وأما تنفيذ استراتيجية المناقشة يعرض في هذه الخطوات الآتية:

1. يقد المعلم الموضوع مبرزا مختلف جوانبه (5-8 دقائق)
2. يكلف الطلاب (مجموعات أو أزواجا أو أفرادا) باختيار أحد جوانب الموضوع. وإعداده لعرضه أمام الصدف.
3. يعطي ورقة عمل مرجعية لكل مجموعة (وثيقة، جزء من مادة الكتاب) بحيث تحوي الورقة معلومات عن الموضوع الذي اختارته المجموعة.
4. وقد يطلب من المجموعة الرجوع إلى مصادر أخرى (بشرية، وثائقية، انترنت) لإحضار معلومات أخرى.
5. تختار المجموعة من يمثلها في عرض المعلومات.
6. تناقش المعلومات.
7. يكلف المعلم لجنة- إذا تطلب الأمر- لإعداد تقرير شامل عن الموضوع.

¹⁷ ذوقان عبيادات و سهيلة أبو السميد، إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ص. 125.

ج. مزايا وعيوب من استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion)

(1) مزايا استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) كما يلي:

- تدعم وتعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية .
- تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي ، ومن ثم زيادة ثقتهم بأنفسهم.
- تزود المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم .
- تتيح للمتعلمين ممارسة مهارات التفكير والاستماع والإتصال الشفهي .
- تبني روح التعاون والتنافس بين المتعلمين وبالتالي تمنع الرتابة والملل .
- تشجع الطلاب للتعلم من زملائهم ¹⁸ .

(2) عيوب استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) كما يلي:

- اهتمام بعض المعلمين بشكل المناقشة دون مضمونها .
- التشعب والخروج عن الموضوع .
- تحتاج وقتاً وإعداداً طويلاً وجيداً .
- حدوث بعض المشاكل الخاصة بانضباط الطلاب في الفصل .
- التركيز على بعض المعلمين وإهمال بقية الطلاب دون مشاركة تذكر ¹⁹ .

¹⁸ منال محمود أبو شادي، طرق وإستراتيجيات التدريس الفعال، ورشة عمل برعاية وحدة التطوير والجودة وخدمة المجتمع، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة سلمان بن عبد العزيز كلية التربية بجامعة بودي الدوسر

¹⁹ نفس المرجع.

المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. تعليم مهارة الكلام باستخدام استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة (Small Groups Discussion) في جامعة إبراهيمي ببنيووانجي

مادة اللغة العربية 3 هي المادة المتصلة من مادة اللغة العربية 2 وأخذها الطالب في مستوى الثالث . هذه المادة تظمن في المواد المحاضرة الواجبة للطلاب قسم التربية الإسلامية. ويتخصص هذه المادة لمهارة الكلام. وتركز الوحدات عن الموضوع حول عملية التربية الإسلامية، وحضارة الإسلامية وحياة المسلم. والمراد بعد انتهاء هذه المادة، يستطيع الطلبة أن يتكلم باللغة العربية الصحيحة.

فامت الباحثة باللاحظة قبل اختيار هذه الاستراتيجية. ووجدت الباحثة بأن الطلاب الذين يستطيعون ان يتکمون اللغة العربية حسب 30%. وهم لا يتکمون اللغة العربية لأنهم يخافون عن الأخطاء في الكلام. ولترقية الدافعية والشجاعة للطلاب، قامت المدرسة استراتيجية مناقشات للمجموعة الصغيرة. و تنظم عملية التعليم مهارة الكلام بهذه الاستراتيجية كما يلي:

1. أهداف التعليم مهارة الكلام

أهداف التعليم مهارة الكلام في جامعة إبراهيمي ببنيووانجي هي:

أ) الأهداف العامة

- أن يتمكن الطلبة أن يتكلم باللغة العربية الصحيحة
- أن يتمكن الطلبة أن يتكلّم ويناقش عن الموضوع التربية و حضارة و الحياة الإسلامية

ب) الاهداف الخاصة

- أن يلخص الطالب موضوعات الدراسة حول الموضوع التربية وحضارة و الحياة الإسلامية التي يقرؤها بكلام سليم.

- أن يتمكن الطالب من التخيل والابتكار ويعبر عن الموضوع المقترن بجمل وعبارات واضحة.
- أن يشارك الطالب مع الآخرين في مناقشة الموضوع بهم الجميع.
- أن يتغلب الطالب على عامل الخوف والخجل في نفسه عند تحدث إلى الآخرين.
- أن يستخدم الطالب الكلمات في السياق الصحيح في الكلام.

2. مواد التعليمية

وأخذت المدرسة المواد التعليمية من الكتاب *العربية للطلبة* من مركز اللغة جامعة الإسلامية الحكومية جميرا، و *العربية لأغراض خاصة للعاملين في المجال التربوي* مطبعة البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. والكتب عن حضارة الإسلامية والحياة المسلم. واما الموضوع المقترن في هذه المادة كما يلي:

نمرة	الزمان	الموضوع	المجموعة
1.	المحاضرة 1	المقدمة	المدرس
2.	المحاضرة 2	التربية عند الفلاسفة	
3.	المحاضرة 3	وسائل التربية المؤثرة	
4.	المحاضرة 4	المجتمع والتربية	
5.	المحاضرة 5	التربية المدرسية واللامدرسية	
6.	المحاضرة 6	حياة الطلبة في الجامعة	
7.	المحاضرة 7	العادات الحسنة والعادات السيئة	
8.		الإمتحان النصفي	
9.	المحاضرة 8	تاريخ حضارة الإسلامية	

	اللعبة القديمة واللعبة المعاصرة	المحاضرة 9	10.
	المأكولات المحرمة في الإسلام	المحاضرة 10	11.
	حفلة العادية في الإسلام	المحاضرة 11	12.
	حياة المسلم في شرق الأوسط	المحاضرة 12	13.
	حياة المسلم في أندونيسيا	المحاضرة 13	14.
	أهمية دراسة الثقافة للمعلم	المحاضرة 14	15.
	الإمتحان النهائي		16.

3. خطة التدريس باستخدام استيراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة

أ) دليل المعلم

الفصل : 3.ج (عدد الطالب 35)

المادة : اللغة العربية 3 (مهارة الكلام)

الموضوع : وسائل التربية المؤثرة

زمان الدرس : 90 دقيقة

طريقة الدرس: استيراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة

ب) خطوات الدرس

1. التحية

2. يقدم المدرسة الموضوع الذي سيناقش حول وسائل التربية المؤثرة، وينقسم

الوسائل إلى خمسة عناوين وهي القدوة، العدة، الملاحظة، الموعظة،

والعقوبة.

3. تنقسم المدرسة الطلاب إلى جمss مجموعات حسب الموضوع.

4. تكلف المدرسة المجموعة باختيار أحد العنوان من الموضوع وسائل التربية

المؤثرة.

5. تناقش المجموعة عنوانها، واعدها لعرضها أمام الفصل.
6. تتطلب المدرسة طالب من المجموعة لعرض العنوان الذي قد يناقشه.
7. تتطلب المدرسة المجموعات الأخرى لأن يسئل عن النموذج الذي قد تقدمه الطالب من المجموعة.
8. ويكرر هذه العملية حتى المجموعة الأخيرة. وتناقش المعلومات.
9. تلخيص المدرسة المناقشة لإعداد تقرير شامل عن الموضوع

4. التقويم

قامت المدرسة بالامتحان النصفي والامتحان النهائي. وتقدير كفاءة الكلام لدى الطالب من خلال اختيار المفردات واستخدام تركيب النحوية الصحيحة، وشجاعة الطالب في تقديم فكرته. وقد مرت المحاضرة إلى ست مرات، وتقديم الدراسة بالامتحان النصفي. وتقدير كفاءة الكلام للطالب في هذا الامتحان. وقامت المدرسة بالتسجيل عملية المناقشة للمجموعة. وبعد أن تلاحظ الباحثة نتيجة التسجيلات، قررت الباحثة كانت ترقية في كلام الطالب. عدد 75% من الطالب يتكلمون اللغة العربية نطقاً صحيحاً وسليماً، وعندهم الدافعية والشجاعة في إعراض الفكرة والرأي في المناقشة. وأما الباقى يعني 25%، عندهم مشكلة في نطق العربية من حيث التركيب و اختيار المفردات، وهم لا يتكلمون في المناقشة.

- ب. مشكلات الموجودة في تعليم مهارة الكلام بجامعة إبراهيمي ببنيوواجي
- واما المشكلات الموجودة بعد انتهاء نصف النسخة الدراسية، يركز إلى المشكلة من خلال الطالب، ويصور في ما يلي:
- قلة الطلاب في حفظ المفردات.
 - استخدام بعض الطلاب تركيباً أندونيسياً.
 - قلة الدافعية والشجاعة لبعض الطلاب بسبب قلة مفردات العربية.

ج. تحليل ومناقشة

1) تعليم مهارة الكلام باستخدام استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة في جامعة إبراهيمي ببانيوانجي

نظرًا إلى البيانات عن عملية تعليم مهارة الكلام في هذه الجامعة، قامت هذه العملية المنهج التربوي المنظم. وجدت الباحثة أهداف التعليم، والمستوى، والمواد التعليمية، وطريقة التعليمية، والتقويم. وبالنسبة إلى اختيار الاستراتيجية، يهدف هذه الاستراتيجية تأدي إلى زيادة دافعية الطلاب للتعلم، وتنمية اتجاهاتهم نحو الاستخدام اللاحق للمواد المقررة. ويختار استراتيجية حسب حاجة المدرس لتحقيق على أهداف التعليم.

إذا، المشكلة التي يسبب المدرسة في اختيار هذه الاستراتيجية هي مشكلة الدافعية عند الطلاب. ليصبحوا الطلاب استقلاليين لديهم دافعية ذاتية ، يمكن أن يقوم المعلمون بما يلي :

- أن يعطوا تغذية راجعة مألفة ومبكرة وإيجابية تساعد الطلاب على الاعتقاد بأنهم يستطيعون العمل بصورة جيدة .
- أن يضمنوا وجود فرص لنجاح الطلاب عن طريق تخصيص مهام ليست بالسهلة جداً أو الصعبة جداً .
- أن يساعدوا الطلاب على إيجاد معنى ، وقيمة شخصية في المادة
- أن يخلقوا مناخاً مفتوحاً وإيجابياً
- أن يساعدوا الطلاب على الشعور بأنهم أعضاء ذوي قيمة في المجتمع
- التعلمي.²⁰

²⁰ . بريارا جروس ديفيز / جامعة كاليفورنيا 15 ديسمبر (كانون الثاني) 1999م، إثارة دافعية الطلاب.
<http://faculty.ksu.edu.sa>

وبعد معرفة كيف ترقية الدافعية للطلاب، وخصوصا في ترقية الدافعية الكلام باللغة العربية، اختارت المدرسة احدى الاستراتيجيات التي يناسب بهذه العملية. واستراتيجية المناقشات للمجموعة الصغيرة هي الاستراتيجية المعينة لترقية مهارة الكلام. كما قد عرنا كان اركان الكلام وهي الركن المعنوي والركن اللفظي والدافعية. والمقصود بالركن المعنوي: المحتوى الفكري الذي يحتوي عليه الكلام. والركن اللفظي: الألفاظ وتراكيصها. والدافعية هي مستوى رغبة المتحدث واندفاعة للحديث في الموضوع²¹.

وفي تعليم مهارة الكلام، ينبغي غير المدرس تشجيع الطلاب على الكلام، عن طريق منحهم اهتماما كبيرا عندما يتحدثون. وأن يشعرهم بالاطمئنان، والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه. وعليه أن يثنى على الطالب. كلما كان أداءه طيبا، وأن يكثر من الابتسام، ويصغي بعناية لما يقوله. إن المطلوب جعل الجو دافعا في درس الكلام، وتوجيهه الطلاب إلى استخدام أسلوب مهذب، عندما يخاطب بعضهم بعضا²².

2) مشكلات الموجودة في تعليم مهارة الكلام بجامعة إبراهيمي ببابيواجاي
وال المشكلات هي شيء التي تعالج المعلم بعد معرفتها. ومن المشكلات الموجودة بعد تعليم مهارة الكلام في جامعة إبراهيمي ببابيواجاي باستخدام استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة هي المشكلة من خلال استخدام التراكيب. ووجدت الباحثة بأن طلاب يترجم الجملة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية بالترجمة في جوجل ترنسليت googletranslate ولذلك يحصل على النطق اللغة العربية بالترانكيب الأندونيسيا والمفردات المستخدمة غير مناسبة بالترانكيب العربية.

= مثلا

²¹ . محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. ص 123-125.

²² . حسن عبد الرحمن الحسن. دراسات في المناهج وتأصيلها، جامعة أمد رمان، بلاستة، ص. 34.

- العطلة بما فيه الكفاية ويقصد من هذه الجملة هي liburannya kurang

lama

- في كل مكان مالي؟ ويقصد من هذه الجملة هي dimana Maliya?

وتكون هذه المشكلة بسبب لايهمون الطلاب الفرق بين التراكيب العربية وأندونيسيا. و تعالج المدرسة هذه المشكلة بشرح التراكيب الصحيحة وتعطي الأمثلة في الجملة الإسمية والفعلية. وتتطلب الطالب لانيحمل المعجم في المحاضرة. وأما المشكلة من ناحية الدافعية والشجاعة للكلام، تنقسم المدرسة المجموعة على أكثر بأربعة أفراد. ولذلك سيشارك جميع الأفراد المجموعة في المناقشة.

الخاتمة

وبعد تحلل الباحثة البيانات الموجودة من عملية التعليم مهارة الكلام في جامعة إبراهيمي ببنيوانجي باستخدام استراتيجية مناقشات للمجموعات الصغيرة، نالت الباحث التلخيص كما يلي:

1. يصور استخدام هذه الاستراتيجية بشكل أهداف التعليم، ومحظوي، وخطوات التدريس والتقويم.
2. والمشكلة الموجودة بعد استخدام هذه الاستراتيجية هي المشكلة من خلال الطلاب وهي قلة الطلاب في حفظ المفردات، استخدام بعض الطلاب تراكيب أندونيسيا، قلة الدافعية والشجاعة لبعض الطلاب بسبب قلة مفردات العربية.

قائمة الراجع

احمد فؤاد محمد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تعليمها، الرياض: دار المسلم، 1992.

بربارا جروس ديفيز / جامعة كاليفورنيا 15 ديسمبر (كانون الثاني) 1999م، إثارة دافعية الطلاب. <http://faculty.ksu.edu.sa>

حسن عبد الرحمن الحسن. دراسات في المناهج وتأصيلها، جامعة أمد رمان، بلاسنة.

دانیال حلمی، تطوير أساليب تعليم مهارة الكلام خلال مدخل تنسيط العقل، المقالة، اللسانیات، فول. 04. نمرة 2013-01. مجلة دورية لقسم تعليم اللغة العربية كلية دراسات العليا جامعة مولانا مالک إبراهیم الإسلامية الحكومية بمالنچ.

ذوقان عبيادات و سهيلة أبو السمید، إستراتيجیات التدريس في القرن الحادی والعشرين. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2010.

سعاد الویلی و أکرم عادل البشیر، مهارة الكلام (التعبیر الشفوي) في منهاج اللغة العربية لصف السابع الأنسی في الأردن (دراسة تحلیلیة)، المقالة في الجامعة الهاشیة كلية العلوم التربیة..

صالح ذیاب هندي وہشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، عمان: دار الفكرة للطباعة والنشر والتوزیع، 1986.

على احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، المملكة العربية السعودية: مكتبة الفلاح، 1983.

على احمد مذكور، طرق التدريس اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010.

محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.

منال محمود أبو شادي، طرق وإستراتيجيات التدريس الفعال، ورشة عمل برعاية وحدة التطوير والجودة وخدمة المجتمع، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة سلمان بن عبد العزيز كلية التربية بوادي الدواسر

مني إبراهيم الليبودي، الحوار فنياته وال استراتيجيته وأساليب تعليميه، القاهرة: مكتبة وهبة، 2010.

Iskandarwassid dan Sunendar, Dadang. Strategi Pembelajaran Bahasa. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, cet-kelima, 2015.